فكانت تلك البركة التي نشأت من بكاء آدم عليه السلام
هي دموع الابلية التي كانت متفرقة فيهم ودفعها عنهم هذا
ما ظهر لي في هذا الوقت في الجواب عن الاكابر بعلم ازاء حداً
لا يستغني عن الاستغفار سواء كشف الحجاب او لم يكشف فانه
ان شهد له مدخلا في شركة الفعل فالواجب عليه سؤال
المغفرة وان لم يشهد له مدخلا فيه فالواجب عليه سؤال
المغفرة فيما هو واجب سنة التكليف اليه كما قال ابونا آدم
عليه السلام مع معرفته بما الامر عليه من القضاء المبرم
الذي لا مرد له ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين فلا يخلو حال المغفرة من احد امرين
اما محو الذنب واما الرفع ويكون ندمه صورة فناء مثل
ذلك ذكره والله سبحانه اعلم وروى الترمذي وقال
حديث حسن وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن
حبان في صحيحه مرفوعا ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر
ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الاية
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم الاية • وفي رواية البيهقي وابن حبان
ثم يصلي ركعتين وكذلك ذكر ابن ماجه في صحيحه
الركعتين لكن بغير اسناد وفي رواية البيهقي مرسلا
ما اذنب عبد ذنبا ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى
براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله الا غفر
له • والبراز هو الارض الفضاء ومثلها كل موضع خال
من الناس لا سيما المكان المظلم والله تعالى اعلم • اخذ
علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
نغفل صلوة الحاجة اظهارا للفاقة والحاجة كالهدية
التي يرسلها الانسان لمن له عنده حاجة قبل ان يجتمع به
وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول
ينبغي فعل صلوة التسبيح قبل صلوة الحاجة لما ورد من انها
تكفر الذنوب كلها وذلك من اكبر اسباب قضاء الحاجة فان
تاخير قضاء الحوائج انما يكون بسبب الذنوب في الغالب انتهى
وسمعته يقول ايضا ينبغي شدة الحضور في ذكر السجدة
الاخيرة من صلوة الحاجة التي يسأل بعدها وعلامة
الحضور ان يحس ان مفاصله كادت تنقطع وعظمه كادت تذوب
من هيبة الله تعالى وهناك يرجى الاجابة وايضاح ذلك
ان قراءة القرآن على الله تعالى في السجود لا يطيقها الا من قد

لكون

لكون العبد في اقرب ما يكون من الله تعالى كما ورد وافهم • وكانت
عائشة رضي الله عنها تقول مفتاح قضاء الحاجة الهدية بين يديها
هذا في حكم معاملة الخلق مع بعضهم بعضا والله غني عن العالمين
وجميع ما يقدمونه له هدية هو من خزائنه وكان العبد نقل
تلك الهدية من بين يدي الله الى بين يدي الله
تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فكانت صلوة
الحاجة من العبد اظهارا لعبوديته لا غير سواء كان شاهدا لكونها
من فضل الله حال اهدائها ام غافلا عن هذا المشهد كحال العوام
وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول مرة ليس للعبد ان يشهد
له ملكا لشيء مما اعطاه الحق تعالى له الا على وجه النسبة فقط
ليبنى عليه الشكر والا فحقيقة العطاء ان ينتقل ذلك الشيء
من ملك المعطي الى ملك المعطى وذلك محال في جانب الحق تعالى
وسمعته ايضا يقول لقائل ان يقول ان الحق تعالى
لم يعط احدا شيئا حقيقة المالك لذلك استخلاف لينفقه على
المحتاجين اليه بطريقة الشرع كالوكيل فالك ومن هنا لم يفرح
احد من اهل الله تعالى بشيء من امور الدنيا والاخرة وتساوى عندهم
نسبة ذلك اليهم ونسبته عنهم على حد سواء لان احدا منهم
لا يشهد له ملكا مع الله تعالى في الدارين وهذا الامر يذوقه
يا اخي الا بالسلوك على يد شيخ ناصح فان اردت العمل به لذلك
المشهد التعبير فاطلب لك شيخا يرشدك اليه والا فلا سبيل
لك الى ذلك ولو عبدت الله تعالى بعبادة الثقلين ومن
هنا افترق السالكون والعابدون فربما مكث العابد
يعبد ربه على علة خمسمائة سنة والسالك يخرج عن العلة من
اول قدم يضعه في الطريق لان بداية الطريق توحيد الله تعالى
في الملك عن الفعل حتى لو وجد العابد لا يذوق هذه الثلاث
مقامات قطعا كما اشار اليه خبر الطبراني وغيره مرفوعا ان
عابدا عبد الله تعالى في جبل في البحر خمسمائة سنة فيقول
الله تعالى له يوما ادخل الجنة برحمتي فيقول يا رب
بل بعملي فيكررها ثلاث مرات وهو يقول يا رب بل بعملي وهذه
المقالة لو قالها المريد في اول بدايته لعيب عليه فو الله لقد
فاز من كان له شيخ وخسر من لم يتخذ له شيخا اذا تخلع ولم
يحكم الفتحة كما عليه غالب المريدين في هذا الزمان واعلم
ان من شروط اجابة الدعاء كون العبد ليس عليه ذنب
لمن سأل الله تعالى في حاجة وعليه ذنب واحد لم يتب منه
فهو الى الرد اقرب • وكان سيدي علي البحيري رحمه

ذكر العابد